كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-167-)

تحت عنوان: (خذوهم بالصوت ليغلبوكم)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ مِنْ اَلْأَمْثَالِ اَلشَّعْبِيَّةِ اَلْعَرَبِيَّةَ اَلدَّارِجَةِ فِي كَثِيرٍ مِنْ اَلْمَوَاقِفِ اَلْحَيَاتِيَّةِ هَذِهِ اَلْأَيَّامِ، وَاَلَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ اَلْحُجَجِ اَلضَّعِيفَةِ وَالْآرَاءِ اَلرَّكِيكَةِ وَالْأَفْكَارِ اَلضَّحْلَةِ، ظَنّاً مِنْهُمْ بِأَنَّ ذَلِكَ يَعْمَلُ عَلَى تَغْطِيَةِ نِقَاطِ ضَعْفِهِمْ أَوْ ضَحَالَةِ حُجَّتِهِمْ أَمَام اَلْآخَرِينَ اَلْعَقْلَانِيِّينَ، وَيُثِيرَ اَلرُّعْبُ فِي قُلُوبِ مُنَافِسِيهِمْ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ رَفْعِ اَلصَّوْتِ اَلْعَالِي، عَلَى أَمَلٍ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَخْتَصِرُ عَلَيْهِمْ اَلطَّرِيقُ اَلطَّوِيلُ اَلْقَائِمُ عَلَى اَلدُّخُولِ فِي مُنَاقَشَاتٍ عَقْلَانِيَّةٍ هَادِئَةٍ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا اَلنِّهَائِيَّةُ خَسَارَةَ مَوْقِفِهِمْ اَلضَّعِيفِ أَمَامَ مُعَارِضِيهِمْ اَلْأَقْوِيَاءِ حُجَّةً وَبُرْهَانًا.